

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (93-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:00](#)

ذاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحديث التاسع والعشرون عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم - [00:00:29](#)
وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله. قال الصوم جنة - [00:01:00](#)
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا حتى بلغ يعملون ثم قال ثم قال الا اخبرك - [00:01:30](#)

برأس الامر وعموده وزيرة سنانه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر للاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال كف عليك هذا. واهار - [00:01:54](#)
الى لسانه. فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:02:25](#)

الحليب اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح. ولكن الترمذي رحمه الله وتحسينه لم يسلمه له اهل الصنعة في الحديث لان في السند مقال وبخاصة الذي يروي عن معاذ فانه لم يسمع منه وان كان قد ادركه - [00:02:41](#)

وعاصره. اضافة الى ان في بعض الرجال كذلك متكلم فيه. ولكن الحديث من حيث معناه ومن حيث عجزه له شواهد منها ما هو بعضه في الصحيح؟ وبعضها في غير الصحيح ولكنها تصلح للاحتجاج. وكما سوف - [00:03:13](#)
كل اجزائه مستدل لها باحاديث صحاح في هذا الحديث معاذ رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة ويبعد عن النار. وجاء ذلك في رواية اخر عن معاذ - [00:03:44](#)

وكان معاذ من احرص الناس على مثل هذا. حتى في بعضها قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت ما يسأل عن مثل هذا الا انت او او كما ورد - [00:04:10](#)

فكان معاذ في هذا الباب حريصا وتعرفون ايضا قصة الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأل الاعرابي قال ما تقول في صلاتك - [00:04:20](#)

قال اسأل الله الجنة واعوذ به من النار ولا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال حولها ندل يعني الجنة معاذ رضي الله عنه كان من - [00:04:42](#)

احرصي الصحابة على مثل هذا. ومنزلته من العلم ومن الفقه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال العظيم - [00:05:02](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لقد سألت عن عظيم. وهو سؤال الله الجنة او معرفة طريق الجنة وطريق الابتعاد عن النار. مو معلوم ان هذا هو الغاية - [00:05:22](#)

بل الرسل وانزلت الكتب من اجل ان تدل الناس على طريق الله عز وجل. وان تدلهم على طريق الجنة وان بعدهم عن النار ومن هنا معلوم ان هذا السؤال كان من اعظم الاسئلة بل هو غاية الاسئلة وغاية المنى وهذا غاية ما يرجوه المسلم بل ما - [00:05:37](#)

ارجوه كل انسان يؤمن بالله ويؤمن بجنته وبوعده ووعيده ومن هنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم ثم قال صلى الله عليه وسلم ولكنه يسير على من يسره الله عليه - [00:06:01](#)

وهذا ايضا من فضل الله ورحمته والله سبحانه وتعالى خلق الانسان ضعيفا وهو سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق ولكنه حينما خلقه هداه النجدين واعطاه من البصر ومن البصيرة ومن المعرفة ومن وسائل الدلالة على الخير وطرقه ليسلكها - [00:06:25](#)

الدلائل على الشر وسبله ليجتنبها اعطاه وزوده بما تقوم به عليه الحجة فمن هنا فان طريق الجنة على عظمه وعلى طوله فانه يسير على من يسره الله عز وجل عليه - [00:06:52](#)

ويتضح هذا النوع من التيسير بتأمل هذه الاية اولا التيسير بيد الله على من يسره الله عز وجل عليه. ولهذا كان من دعاء موسى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - [00:07:21](#)

وقال الله عز وجل لنبيه ونيسرك لليسرى وكان من الدعاء المأثور اللهم يسرني اليسرى وجنبي العسر لكن مما يوضح كيف ان الله سبحانه وتعالى ييسر لليسرى هذه الاية فاما من اعطى واتفق وصدق بالحسنى - [00:07:40](#)

فسنيسره لليسرى يضم الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له مما يدل على ان الانسان له ارادة وله اختيار في اختيار احد النجدين واحد الطريقين فمن سلك مسالك التقوى ومسالك الرضا ومسالك الخير - [00:08:13](#)

يسره الله عز وجل له كما قال في القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فقلوه سبحانه فاما من اعطى واتفق وصدق بحسنى اذا من سلك مسالك الخير وارادها اعانه الله عز وجل - [00:08:46](#)

وهذا امر مهم كأن الامر لا تنتظر حتى يأتيك التيسير ثم تبدأ ابدأ فيفتح الله لك التيسير فاما من اعطى واتفق وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - [00:09:11](#)

يوضح ذلك ايضا ايات اخرى وان لم تكن في نفس التيسير لكنها في ان الهداية وطرقها جعلها الله عز وجل بين يدي الانسان وفي قوله سبحانه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - [00:09:39](#)

فالذي يسلك سبل الغواية يذهب الى مراقع السوء والى مواقع المنهيات ينحدر والذي يتوجه الى الخير وسبل الخير ومسالك الطاعات يعينه الله سبحانه وتعالى مما يدل على ان الانسان له نوع اختيار - [00:10:08](#)

وهو يحاسب على اختياره ولا يحاسب على ما ليس في اختياره وهذا جانب مهم ولا مانع ان نشير من باب الايضاح ولن ندخل طويلا حتى لا نخرج عن الموضوع لكن - [00:10:42](#)

الله سبحانه وتعالى يحاسبك ويسألك عن ما هو في اختيارك وعن ما هو في مكتنتك وعن ما هو داخل تحت قدرتك اما الامور التي هي خارجة عن ارادتك. وليست تحت طاقتك ولا قدرتك فان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك عليها ولا يسألك عنها - [00:11:08](#)

لو ان الانسان مرض واصابه المرض الله سبحانه وتعالى لا يسأله لماذا مرض ولكنه يسأله هل صبر؟ وهل رضي لان الصبر والرضا اختياري. اما وقوع المرض او وقوع الانكسار او الجرح او فقد الاعضاء او - [00:11:35](#)

الاحبة فقد الاعزة فقد الابناء فقد الزوجة فقد الاب فقد الوالدين هذه مصائب حتى لا تسأل عن هذا انما تسأل عن عملك تسأل عن تسأل عن جزعك. تسأل عن تحملك. تسأل عن رضاك - [00:12:05](#)

مقادير الله عز وجل وما ليس داخلا تحت قدرتك لست المسؤول عنه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم - [00:12:21](#)

فالاسى والفرح هو عملك. وهو الذي انت عنه مسؤول. اما الوقائع والاشياء فهذه لست مسؤولا عنها. ومن هنا في قوله تعالى فاما من

اعطى انت المبادر بالعمل وانت المتوجه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. اعطى سبيل البذل واتقى -

00:12:42

الى الوقاية والكف وصدق بحسن العقيدة فاذا وكله اعمال اختيارية كلها اعمال العطاء ايجابي والكف سلبي من المنهيات التصديق
تصديق قلبي وعقيدة اجتمعت لك هذه الاشياء وهي اختيارية داخلية تحت مقدتك وفي امكانك - 00:13:11

يسرك الله عز وجل او يسرك لك ولهذا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم وانه ليسير على من يسره الله
عليه. ثم شرع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:13:35

الاجابة على السؤال. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. اول طرق الجنة اول طرق الجنة التوحيد وافراد الله بالعبادة. والخلوص من
الشرك. لا يمكن ان يلج احد طريق فالجنة ما لم يحقق هذا الامر وهذا هو اول الامور واهم المهمات. ان الله لا يغفر ان يشرك به -

00:13:54

لئن اشركت ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اول مسالك او
اول انصح التعبير اول خطوة صحيحة واهم خطوة - 00:14:27

وهي التي عليها البناء كل البناء التوحيد مهما عمل الانسان من عمل ومهما قدم من سبل الخير ومهما بذل ومهما احسن وتصدق اه
تعبد واجتهد وقدم واجتنب من الموبقات ومن السوء ومن - 00:14:52

كل ذلك لا ينفع اذا لم يحقق المرء توحيده لله عز وجل. وقدمنا الى ما يوم انعمل فجأة عنا وهباء منثورا. ما ينفعهم عمل البتة وان
كان قد ينفعهم في الدنيا - 00:15:17

يعجل الله لهم حسناتهم يبقئهم في دنياهم على نحو من رغد العيش ورخائه لكنه في الآخرة لهم نار جهنم حطب جهنم فاول الامور
والتوحيد تعبد الله لا تشرك به شيئا. ولاحظ انه - 00:15:37

امران ولا ينفكان ابدا. تعبد الله لا تشركوا به شيئا وهذا هو معنى لا اله الا الله لا اله الا الله جانبان لا اله تنفي العبادة عن غير الله. وهو
معنى لا تشرك به شيئا - 00:15:57

الا الله تثبت العبادة لله وحده. وهو معنى تعبد الله فاذا لا بد في تحقيق التوحيد ان يشتمل على الامرين ان تثبت العبادة لله وحده
وان تنفيه عما سواه. لا يكفي ان تثبتها له من غير ان تنفيها عما سواه. ابدا - 00:16:22

العروة الوثقى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. لا بد من امرين لا يتحقق توحيد الا بهذين الامرين ولا تظنوا ان الامر سهل دقيق
دقيق جدا لابد مع اثبات حق الله ان تنفي عما سواه - 00:16:45

ولهذا كلمة التوحيد ذات عنصرين لا اله الا الله تثبت العبادة لله وحده وتنفيه عما سواه يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ولقد بعثنا في كل
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الضغط - 00:17:10

وهذا جانب مهم جدا. قد كثير من الناس يعبد الله عز وجل. ويتقرب اليه ويدعوه ويعترف له بالالوهية والربوبية لكنه لا يحقق نفي
العبادة عما سواه اذا اتيت الى قضية الولاء والبراء - 00:17:32

اذا اتى اتيت الى قضية الحب والبغض واذا اتيت الى قضية الهوى ومشتبهات النفس ورغباتها هذا كله باب خطير وباب دقيق مولات
الكفار ولا تعني الله حب المشركين حب الذين ليسوا على طريق الله عز وجل - 00:18:06

هذا كله يؤثر في التوحيد يؤثر في العقيدة يؤثر على الاخلاص لله عز وجل وعلى وعلى التحقيق ان تمحض تجعل العبادة هي محض
حق الله عز وجل ومن هنا تلاحظون - 00:18:33

تحقيق معنى كلمة التوحيد. لا اله الا الله لا يا معبود بحق لله الا الله لا دعاء الا لله لا نذر الا لله. لا ذبح الا لله. لا استعانة الا بالله. لا
استغاثة الا بالله - 00:18:54

آ لا حب ولا بؤ ولا خوف ولا رجاء ولا توكل ولا اعتماد قضايا قضايا كثيرة وبخاصة اعمال القلوب تحقيق اعمال القلوب هو الذي عليه
المعول. في قوله سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:19:14

يحبونهم كحب الله قضية الحب قضية قلبية. وقضية فعلا دينية ينعكس عليها اعمال الجوارح الذين اتخذوا الهة اخرى من دون الله كثير منهم يعترفون بحق الله يعترفون بحق الله في العبودية - [00:19:40](#)

بل يعترفون بان الله هو القوي وانه هو الخالق وانه هو الرازق وان هو المدبب وان هو المحيي والمميت وهو الذي ينزل الغيث يعترفون بكل هذا ويعرفون ان الهة لا تفعل هذا - [00:20:06](#)

لكن القضية قضية الحب يتخذون من دون لا هي ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني شركاء وامثال يحبونهم كحب الله فهم جعلوه جعلوهم شركاء لله في الحب - [00:20:20](#)

والتعظيم والميول هم لم يجعلوهم مثل الله في القوة. ولم يعتقدوا انهم مثل الله في الخلق. انهم مثل الله في الخلق ولا في الرزق ولا في الاحياء ولا الامانة انما يحبونهم حب - [00:20:38](#)

فهذه قضية في قوله سبحانه في مفتتح سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الذين كفروا يعدلون غير الله بالله. يعدلونه بماذا؟ هل يعتقدون ان الهتهم تخلق او ترزق؟ او - [00:20:56](#)

انما عدلوهم بالله بالحب في التعظيم في الخوف فلم يعدلوهم يعدلوها بالله في القوة والخلق والرزق والاحياء والامانة ابدًا. ولهذا ولئن سألتهم ماذا خلق السماوات والارض يقلن الله؟ قل ما - [00:21:25](#)

ارزقه من السماء والارض وكل ما يرزقكم من السماء لا يقولن الله. في آيات كثيرة. اما يجيب المضطر اذا دعاه امن خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا لكم بحقائق ذات بهجة - [00:21:43](#)

الى اخر الايات سورة النمل. فكل ذلك يعتقدون ان الهتهم لا لا تنفع في هذا ولا تساوي الله في هذا. انما في قضية اعمال القلوب في اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. طاعة العلماء طاعة الامراء. نوع من من الشرك - [00:21:58](#)

ولهذا قال عدي بن حاتم يا رسول الله ما عبدناهم. قال اليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه قال بلى قال تلك عبادته ضعف التهليل والتحريم. وهذا شرك طاعة. مثله - [00:22:29](#)

ما قد ينحرف اليه بعض المسلمين فيعتقدون في بعض الصالحين وفي بعض الاولياء والانبياء واهل البيت ونحو ذلك. يظفون عليهم صفات لا تصح الا لله اذا هم يعبدون الله لكن قد ينحرفون بحيث يصرفون لغير الله ما هو محض حق الله - [00:22:54](#)

ولهذا لقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا ولهذا عبادة الله فاذا قد تتحقق قد تتحقق من كثير منها الذين يؤمنون بالله كثير من الذين يؤمنون بالله وقد يكونوا حتى غير مسلمين قد يعبدون الله لكن مشكلتهم انهم - [00:23:24](#)

يشركون مع الله غيره. باي لون واي نوع من انواع الشرك من اجل مزيد ايضاح نذكر لكم تعريف الشرك ما هو الشرك الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:23:47](#)

مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائصه نقف عند هذا التعريف قليلا لنبينه اذا يقع الانسان في الشرك اذا ساوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله ما هي خصائص التي يختص الله بها؟ الخلق الرزق الاحياء الامانة انزال الغيث تدبير الكون علم - [00:24:15](#)

الحكم لله التهليل والتحريم لله اذا من ساوى غير الله بهذه الاشياء وجعلها لغير الله وصرفها لغير الله فهو مشرك طيب تأتي لامور اذق وهي كما قلنا اعمال القلوب الحب - [00:24:44](#)

الخوف وهذه هي الدقائق هذه هي التي المحك هو المحط والتي فعلا يجب ان يتمحص فيها العبد او ان ان يفحص فيها العبد قلبه وايمانه الحب نقف قليلا عند الحب - [00:25:04](#)

ومثل الخوف الذي يقال في الحب يقال في الخوف وكما في الاية التي قبل قليل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الواقع ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان - [00:25:24](#)

في هذه الدنيا سخر له هذا الكون كله السماوات ورسخ لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من فلما سخر له ذلك ووكّل اليه مهمة الاستخلاف. وامره ان يعمر الارض جعل فيه غرائز - [00:25:42](#)

حتى تقوم عمارة الكون كما امر الله سبحانه وتعالى من هذه الغرائز الحب الانسان عنده غريزة الحب يحب امه ويحب اباه ويحب ماله ويحب الاشياء ويحب التملك. ويحب الزوجة ويحب الاولاد. ويحب التجارة - [00:26:04](#)

يحبها الانسان. اذا هذا شيء فطري. فطري ان تحب هذه الاشياء تحب اصحابك اصدقاءك تحب اشياء كثيرة تحب نوعا من المتع الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة - [00:26:27](#)

الذهب والفضة والخيول مسوم والاعنام والحرم فهذا الحدود من الحب مقبول فطري الله عز وجل لا يؤاخذ علي. لانه وضعه فينا حتى لانه لو لم يكن لنا تعلق بهذه الاشياء ما امرنا الكون - [00:26:45](#)

لا يحب المال ولا يحب الاولاد ولا يحب الزوجة. وصار كالحجر ما يتأثر ما امر هذا الكون لكن حبه يجعله يتعلق باولاده يجعله يدافع عنهم ويجعله يحنو عليهم يجعله يسعى في رزقهم. يجعله اشياء كثيرة كما هو معلوم. اذا احب زوجته اه عطف عليها - [00:27:03](#)

وقدم لها وحماها الى اخره مما هو معلوم في ما وضعه الله عز وجل في فطر الناس بحيث تقوم به حياتهم ويستقيم به معاشه اذا هذه امور فطرية قلنا في التعريف في الشرك مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص له - [00:27:21](#)

الحب فيه شيء فطري لا تلام عليه. لكن اذا زاد هذا الحب عن حدود الفطرة والمعتاد يدخل الانسان في دائرة الشرك لاحظوا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا الكفر على الايمان - [00:27:43](#)

ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله اذا نال هذه الاشياء من المحبات وفترا وفترة الانسان ان يحبها - [00:28:17](#)

الاباء الامهات الابناء الزوجة العشيرة المساكن التجارة الى اخره. والاخوان يحبهم الانسان لكن اذا فاق حبه حب الله وحب رسول الله وحب الجهاد دخل الانسان في دائرة الممنوع يحبونهم كحب الله - [00:28:48](#)

اذا هاد صار مساواة حينئذ دخل دائرة المنع قل مثل ذلك في الخوف في خوف فطري يخاف الانسان من الاسد ويخاف من الظالم ويخاف من الجبار ويخاف من الذي اقوى منه خوف فطري بحيث يدافع الانسان عن نفسه - [00:29:18](#)

اما بالهرب واما بالمقابلة والمواجهة واما يدفع يدفع الصائل ونحو ذلك فهذا الخوف فطري الله عز وجل قال في كلمه موسى عليه السلام فوجد في نفسه خيفة موسى خاف لما رأى السحر والسحرة خوف فطري - [00:29:43](#)

قلنا لا تخف انك انت الاعلى الخوف هذا لا يلام عليه موسى عليه السلام والناس تخفف اشياء كثيرة وهذا الخوف سببا طبعيا لان يحمي الانسان نفسه اما بالهرب واما دائرة الشرك اذا ساويت غير الله بالله - [00:30:05](#)

فيما هو من خصائص الله ومن ذلك قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم ولو انك لاحظت بعض الواقعيين في تعظيم الاولياء وتعظيم الصالحين. وتعظيم الانبياء تعظيما فوق تعظيم الله - [00:30:25](#)

اما ان يحبونهم اكثر من حب الله واما ان يخافون منهم اكثر من خوف الله قد لا فما بالك نسأل الله اذا كانوا يعتقدون ايضا اشد من ذلك يعتقدون ان لهم من خصائص الله من علم الغيب والقدرة - [00:30:50](#)

النفع والاغاثة والمدد ونحو ذلك احد خصائص الله وحده ولا يجوز ابدا ان تعتقد ان غير الله يملك مثل هذا اذا هذا تدرك معنى تعريف الشرك. مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:31:06](#)

ومن هنا تدرك ايضا معنى لا اله الا الله تثبت العبادة لله والالوهية لله وحده وتنفيها عما سواه بعض الناس قد يثبتها لله لكنه لا ينفيه عما سواه ولهذا دائما يأتي - [00:31:28](#)

في القرآن وفي السنة الامرين الجانبين يعبد الله لا تشركوا به شيء يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاعات لا اله الا الله فلا بد من الاثبات ومن النفي - [00:31:50](#)

يثبت العبادة لله وحده. وتنفيه عما سواه على النحو الذي ذكرناه سواء دعاء ذبح نذر خوف وهو اعمال قلبية رجاء توكل اغاثة استغاثة استعانة الى اخره. رغبة رهبة كل هذه لله وحده. فلا تخافوا الله فلا تخافوا غير الله اكثر من الله. ولا ترغب الى غير الله اكثر

من الله ولا ترهب غير الله اكثر من الله - 00:32:08

اذا هذا هو اول طرق الجنة. ولا يمكن ان يلج احد الجنة الا اذا حقق هذا. تعبد الله لا كما ذكرنا قضية التحذير والتحريم وقضية الولاء والبراء في ان العقيدة تقتضي ان تكون رابطتك - 00:32:38

ناس خاطئة بهذه العقيدة بهذا التوحيد يعني قربك وبعدهك من الناس على قدر تحقيقهم للتوحيد العلاقة مع الكفار العلاقة مع العصاة. كل له درجة عدن التوحيد. هذا من تحقيق معنى لا اله الا الله. هذا قوية الولاء والبراء - 00:33:10

فلا تحب الا في الله ولا تبغض الا في الله ولا توالي الا في الله ولا تعاد الا في الله وهذا جانب كبير كبير جدا عمل قلبي خطير. ينبني عليه صحة توحيدك وصحة ايمانك وصحة عقيدتك - 00:33:34

ومعنى تحقيقك فعلا لا اله الا الله. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن تولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:33:49

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم للحق لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم اعذرتهم. اذا - 00:34:04

تحقيق التوحيد واعتقادك الجازم بمعنى لا اله الا الله ينبني عليه علاقتك بالناس لا بد ان تكون علاقتك بالناس مبنية على تحقيق لا اله الا الله ولواء وبراء تحب المرأة لا تحبه الا لله. تبغضه في الله. توالي في الله. تعادي في الله. قضاء قضايا - 00:34:24

عقائدية لا نخوض في قضية مثلا العلاقة مع الكفار لان طبع العلاقة مع الكفار محكومة بالعلاقات الدنيوية والاحكام الفقهية المعروفة فيما يتعلق باهل العهد واهل الذمة ونوع العلاقات التي طبعها تسمح بالتعامل مع الكفار - 00:34:49

علشان تمللهم ونحلهم اذا كان هناك اه معاهدات واتفاقيات اه اهل عهد واهل ذمة واهل حرب هذي قضايا محكومة في الاسلام ودلت عليها النصوص من القرآن ومن السنة فيما يتعلق بعلاقات الدنيا - 00:35:17

وحتى اذا قد يكون ايضا علاقات الصلة وعلاقات البر فيها اه مجالات تسمح بمثل هذا لا نخوض بتفاصيلها في مثل قوله اه تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم

الله - 00:35:36

طبعاً الذين ان قاتلكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوا. فنحن الكلام بالتولي ان تولوا ومن يتولون فالولئك هم الظالمون هذه جانب قضية العلاقات التبادل والاحاديث الى اخره لكن قضية الولاء والبراء - 00:35:57

الولاء والبراء قضايا عقائدية لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون مودة قلبية من حاد الله ورسوله على الكفر ويكرهون الدين ويكرهون الله ويكرهون رسوله ويكرهون دين الاسلام. ولا ولا يمكن ان نقف معهم على على على قدم القبول - 00:36:20

اذا في قضايا تحقيق العبادة قضية الولاء والبراء. تأتي قضية اخرى قضية الحكم ايضا هذي من معاني لا اله الا الله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - 00:36:45

اذا الحكم عبادة والحكم من من؟ لا اله الا الله يعني لا حكم الا لله كما نقول لا دعاء انا لله ولا استغاثة الا بالله. ولا توكل لا اله الا الله نقول ايضا لا حكم الا لله - 00:37:06

فمن تحقيق لا اله الا الله ان تعتقد اعتقاد لازم انه لا حكم الا لله فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - 00:37:23

مما قضيت ويسلموا تسليما شوف اساليب التأكيد العجيبة تقضية الحكم ليست قضية سهلة. التحاكم الى غير ما انزل الله والتحكم والحكم بغير ما انزل الله هذا. طريقنا الكفر سريع ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله ولكن

هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هم فاسقون - 00:37:39

فباب الحكم ايضا من معنى تعبد الله لا تشرك به شيئا. فمن حكم بغير ما انزل الله او حكم غير الله فقد اشرك بالله قولاً واحداً اعتقد ان لاحد ان يحكم او ان حكم ان حكم غير الاحسن من حكم الله هذا مشرك باجماع المسلمين وكافر باجماع المسلمين - 00:38:05

ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون فالقضية ليست سهلة ومن ذلك ايضا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره - [00:38:33](#)

الطاعة والانقياد. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الرتم سيجزون بما كان يقتربون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولياء - [00:38:49](#)

ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وان اطعتموهم انكم لمشركون قطعة غير الله شرك وكما قلنا قبل غيتخذوا احبارهم ورهبانهم العلماء والامرا في تحليل ما حرم الله وتحريمه على الله شرك - [00:39:11](#)

بهذا تلاحظون ان قضية تعبد الله لا تشرك بي شيئا قضية دقيقة. وتلاحظ ان مزالق الناس فيها كبيرة بل حتى بعض المنتسبين للاسلام يحتاجون الى ان يعيدوا نزرهم وفحص انفسهم - [00:39:30](#)

في مدى تحقيقهم معنى لا اله الا الله. ولهذا لما طلب موسى عليه السلام من ربه يا ربي علمني دعاء ادعوك به واذكر واذكر به فقال الله عز وجل وقل لا اله الا الله - [00:39:57](#)

قال يا ربي كل عبادك يقولون ذلك؟ لا اله الا الله كله فقال الله عز وجل لو ان السنوات في كفة وعمرهن غيري والعظيم في كفة وعامر النواهيري ولاية الله في كفة - [00:40:18](#)

لرجعت بين لا اله الا الله فالبناء كله بناء الدين وبناء العقيدة وبناء الاسلام بل حتى بناء صلاح الدنيا على لا اله الا الله واثبات تعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:40:41](#)

اذا كلموا كذلك اذا ندرك ونحن نقرأ القرآن ولعلكم اذا قرأتموا تتأملون لا تكاد تمر لا قل سورة بل حتى اية الا اما فيها تحقيق التوحيد او بيان ظد التوحيد اللي هو الشرك - [00:41:04](#)

او بيان عاقبة اهل التوحيد او عاقبة اهل الشرك او جزاء اهل التوحيد او جزاء اهل الشرك. ابدا كل القرآن كله دعوة الى التوحيد وبيان الموحدين والمشركين واحوال المشركين وجزاء المشركين - [00:41:32](#)

وجزاء المؤمنين والموحدين ابدا. من اوله الى اخره. وتأملوا كله في هذا الباب. لانه القرآن هداية وكتاب تحقيق هذا الموضوع لان هذا هو حق الله سبحانه وتعالى فالامر الاساس في من يبتغي الجنة - [00:41:50](#)

ان يبدأ بتحقيق هذا الامر يحقق معنى لا اله الا الله تعبد الله لا تشرك به شيئا ونواصل ان شاء الله في اكمال شرح هذا الحديث وسوف يكون ان شاء الله - [00:42:11](#)

قد يطول بنا الحديث مع او الوقفات مع هذا الحديث لانه سيتكلم عن الصلاة في جلسة وعن الزكاة. في الجلسة او اكثر لان الحاجة تستدعيها في مثل هذا الشهر المبارك. ثم عن الصيام ايضا - [00:42:27](#)

وقد نقل بين الصلاة ثم الصلاة في جوف الليل والزكاة مع الصدقة والصوم مع الصوم جنة لانها متداخلة حتى آآ يتكامل الموضوع وحتى لا نأخذ وقتا اطول على كل حال في كل يوم سيكون - [00:42:46](#)

اه حديث غدا سيكون عن الصلاة ثم عن الزكاة ثم الصيام وقد لا نقف طويلا عند الحج على اعتبار انه مما قد لا تقتضيه المناسبة وقد نمسه شيئا من احكام العمرة ونحو ذلك ونتكلم عن صلاة - [00:43:06](#)

وعن الصدقة المستحبة مع كلامنا على الزكاة وكذلك عن الصوم جنة مع الكلام عن الصيام وقد نتكلم كذلك مع مع صلاة الليل نتكلم عن التراويح وما يتعلق بذلك لما تقتضيه المناسب وهو من هنا قد يطول وقوفنا - [00:43:26](#)

مع هذا الحديث كما اننا قد نربط ايضا بين ابواب الخير مع الصيام لان هناك رقم عجيب لان رمضان كما تلاحظون كل وجوه الخير مطلوبة فيه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كل وجوه الخير تأتي في رمضان صدقة - [00:43:44](#)

صلاة ليل آآ كف اللسان فشيء عجيب وقد نربط بين هذا وهذا ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول لوحظ اثناء صلاة التراويح من بعض المصلين حمل المصحف ومتابعة الامام في القراءة. مما يشغل ذلك عن المتابعة القلبية الى اخره

- [00:44:02](#)

والله انا ما ادري يعني هل اجيب على هذا السؤال او لا اجيب؟ لان السائل جزاه الله خير يبدو انه عمله صور صور واسم الشيخ عليه فراغ. ويسأل اكثر من شيخ - [00:44:34](#)

فهذا ما اظنه مستحسن حقيقة يعني لان هذا ليس من يعني من من من الادب الفتوى الذي ذكره اهل العلم ان هذا ليس من هذه الفتوى. اما اذا كان طالب علم - [00:44:50](#)

ان يكتب ويأخذ اراء العلماء هذا طيب هذا قد يكون فعلا من البحث الطيب انك فعلا قد تكون عندك مسألة استشكلت عليك طالبت بكتب اهل العلم فلم تجد فذهبت تسأل من تحسن فيهم الظن من طلبة العلم - [00:45:06](#)

ولتتوصل الى امر قد التبس عليك هذا طيب اما ان تصور بهذا الشكل وتسال يسأل عنها الناس هذا ان لا يستحسنه ولهذا لعل السائل يقابلني مشابهة احسن. يقول اني احبك في الله احبك الله - [00:45:22](#)

الذي احببني فيه وجعلنا جميعا واخوانا المستمعين من المتحابين في الله و يقول اسألوا عن الاجازة الاضطرارية هل يجوز لي اخذ اجازة اضطرارية لزيارة والدي؟ ووالدي وبقية اسرتي واسرة زوجتي. الذين يسكنون مدينة اخرى. آ - [00:45:42](#)

اه تبعد عنا حوالي ثمان مئة كيلو خاصة انه يتعذر اخذ اجازة اعتيادية. الى اخره يبدو انه لا مانع لان الاجازة الاضطرارية وضعت لهذا لمثل هذا هي حق لك على حسب المسار النظامي وعلاقتك برؤسائك بحيث يعني الذين لهم الصلاحيات ونحو ذلك فهي هي حق لك تستخدم - [00:46:02](#)

في الاحواز التي تراها مناسبة ولا يبدو لي يعني اه ان هذا فيه ما يمنع في قوله سبحانه ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوانا - [00:46:31](#)

ها انتم وكالة دفعتم عنه في الحياة الدنيا نهى انتم هؤلاء جادلتم عنهم. على كل حال هذا اصلها طبعاً في المنافقين ولكنها تشمل كل فعلاً من كل الظلمة. الجداء عن الظلمة - [00:46:46](#)

هذا لا يجوز لا شك بما ان تجادل عنهم في سبيل ان يستمروا في ظلمهم او في سبيل ان تمنع الحق ان يصل الى صاحبه هذا هو المقصود. لكن الادب مثلاً مع مع الناس حتى ولو كانوا ظلمة. اذا كان هذا الادب فيه مصلحة - [00:47:02](#)

او حتى الانسان بطبيعته متأدب يتأدب حتى مع الكفار. الادب شيء احقاق الحق شيء اخر فمطالبتك بالحق لا تتنافى مع الادب وآ حرصك على اخذ الحق من الظالم لا يتعارض مع الادب الا في بعض احوال الى حد ما قد يكون فيه نوع - [00:47:25](#)

كما قالوا ولا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموهن استدعى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. هذه احوال ولا الاصل ان الانسان يلتزم الادب. لكن المقصود هو انك لن تجاز عن الظالمين في ظلمهم بحيث تبرر - [00:47:47](#)

هذا ما يجوز ولا تجادل عن الذين اخضعن انفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً ايما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله هذه صفاتهم وهو معهم يستخفون من الناس - [00:48:07](#)

الله وهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملن محيطها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فما يجادل الله عنه يوم القيامة امن يكون عليهم وكيل - [00:48:18](#)

الطلاق الطواف ثلاثة اسبوع بسنة واحدة او ثلاث سنن لا ثلاث اذا ضفت ثلاثة اسابيع متوالية فان لكل سبع ركعتين. ما المراد بقول يوسف اذكرني عند ربك؟ يعني يوسف يقول - [00:48:29](#)

للسجين الذي سيخرج حينما اول الرؤيا لانه اول ان احدهما سيقتل. واما الاخر سينجو. فقال للذي ظن انه نجي منهما اذكرني عند ربك اذكرني عند الملك لان احدهما يشغل في القصر - [00:48:46](#)

ربك بمعنى سيدك؟ من رب السيد؟ وهذا تعبير هذا هو المقصود به وان كان جاء في السنة بالادب لدى الانسان لا يعني يقول ربي العبد لا يقول لسيد ربي وكما انه ايضا لا يقول السيد لا يقول آ - [00:49:02](#)

امتي وهكذا ولكن هل مقصود الرب هنا السيد السيد اللواء هنا الملك ومن امك ايضا ان رب الابل هو للبيت رب يحميه. وهذا يقول رب الدار حتى المرأة يقال لها ربة بيت - [00:49:23](#)

من هذا الباب؟ ما الحكم في شخص نام بعد صلاة التراويح قرابة الساعة الواحدة ثم استيقظ من نومه مع اذان الفجر وكان جائعا. لم يتناول شيئا. فقبل ان ينتهي المؤذن من الاذان تناول لقيمات - [00:49:46](#)

من الطعام وشرب كأسا من الماء هل يكون هذا الانسان لو افطرنا عليه القضاء؟ ام ان صومه صحيح ما دام انه اثناء الاذان ارجو لا حرج وان كان كان ينبغي ان يحتاط لنفسه لكن على كل حال - [00:50:05](#)

صيامه صحيح ان شاء الله ما حكم من يقول لمن يعتصر هل ان جعلت ثمن هذه العمرة في ضعيف افضل؟ لا هذا يختلف يختلف فعلا اذا كان هذا المال يمتد نفعه او صحت حاجة مثلا ضعيف او غريب او - [00:50:19](#)

اه محتاج ذو حاجة شديدة فوضعت فيه فيه فضل عظيم والعمرة اذا كان ايضا لم يأتمة الاسلام او او الحال بين فضائل الاعمال تختلف يعني قد تكون هذه في حال افضل وهذه في حال افضل فهي ترجع الى النفع والى الاخلاص والى الصدق والى - [00:50:51](#)

تختلف الاحوال فلا تستطيع ان تقول في قضية هذه افضل مطلقة وانما قد تكون هذه افضل وهذه افضل الاحيان قد يكون قراءة القرآن قد تكون الصدقة تكون قد يكون حسب الاوضاع والاحوال وامتداد النفع الصدق في هذا العمل والاخلاص فيه - [00:51:21](#)

كل هذه تؤثر في عظم الاجر. امي كثيرة الذهاب الى السوق ودائما تريدني ان اذهب معها. وكثيرا ما يحصل بيني وبينها شجار على هذا الموضوع تم الحكم ان خالفها في بعض الاحيان. على كل حال لا شك ان اكثر الخروج - [00:51:43](#)

بالنسبة للامرة بالنسبة للمرأة امر غير محمود والاصل في المؤمنات ان يفهمن قوله سبحانه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن افضل النساء وهن القدوة والاسوة وقرن في بيوتكن والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة وببيتها خير له - [00:52:05](#)

فالاولى في حق المرأة الا تخرج الا لحاجة واذا خرجت تكون مبتعدة عن اسباب الزينة. وان تكون غير متعطرة ولا اه متبرجة بزينة وانما يخرجن ثقلات يخرجن ثقلات يعني ليس عليهن لباس الزينة. وتخرج للحاجة وتعود حال - [00:52:32](#)

ما تقضي حاجتها لا شك ان تنبيهك لامك في هذا طيب. لكن لا يصل حال الشجاع الخلاف وانا لا ادري عن السائل امرأة او رجل لا يصل الى الشجار لان حق الام كبير - [00:52:58](#)

والادب معها مطلوب لكن تنبيهها وتذكيرها وتوجيهها خاصة اذا كنت على درجة او كنت على درجة من العلم والمعرفة وكذلك الصلاح هذا ايضا مهم يؤثر جدا اذا كان الانسان فيه صلاح وفيه ادب فهذا يؤثر واكثر ما يفيد الادب ايضا - [00:53:21](#)

التزام الاسلام مع الادب ايضا وحسن التعامل كذلك في داخل البيت. وهذا ينبغي ان يهتم به الاولاد والبنات اذا عادة الابن ما يسمع منه طبيعة الاب والام اسمعوا من اولادهم وهذا شيء ينبغي ان يعرفه الاولاد. الاولاد والبنات ينبغي ان يعرفوا ان غالبا ليس من المؤلف - [00:53:40](#)

دائما ان الاء والامهات يسمعون من اولادهم لانهم يرونهم صغارا. لكن اذا وفق الابن والبنات الى التزاما بالاسلام التزام كلي وبخاصة التزام بحق الوالدين وهذا كثيرا ما ينقص بعض الشباب والشابات فالتزام بالاسلام لا يعني ان يكون الانسان عبوسا - [00:54:07](#)

ولا يعني ان يكون الانسان جادا طول ساعاته مع اهله الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان في بيته كان في حاجة اهله وكان يمازح اهله وكان في في احوال احوال بيتية الاحوال - [00:54:36](#)

لا يمكن يكون انسان جادا في في طول ساعاته. فمن اهم ما يؤثر على ابويك في التزامك وحسن اسلامك ان تكون متادبا وان تكون خادما. وان تكون متواضعا ان تبادر في الخدمة مبادرة عجيبة - [00:54:52](#)

لا ينبغي ان يظهر من التزامك انك انسان عبوس وانسان لا تكاد تتكلم الا بكلام كما يقال بعض الان مكان كلامه كله قرآن ما يتكلم الا كلام بالفصحى احيانا لا لا - [00:55:15](#)

تستوعب الناس مثل هذا وانما يكون نوع من الاداب ونوع من الحديث واهم شيء الخدمة الذي يؤثر في الوالدين الخدمة. وهو حق لهما طبعاً. حق متأكد ومتعين حتى ولو كان عصاة ولو كانا كافرين. وان جاهدك على - [00:55:31](#)

ما ليس لك بهن فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ويزداد اللطف اذا كنت تهتم باخوانك تلاحظون في خدماتهم في دروسهم في قضاياهم في واجباتهم في تكون انت المبادر في خدمات البيت. في داخل البيت وخارجه - [00:55:49](#)

حاجات السوق تأتي بها انت والبنت تخدم في البيت خدمة كلها تلطف في اخواننا الصغار في اخواننا الكبار في آآ تدبير المنزل فلو ان اهل الصلاح من الابناء والبنات الصالحين من البنين والبنات - [00:56:10](#)

صلاحهم يقودهم الى هذه الخدمة اللطيفة الدقيقة لكان شيئا عجيبا ولتغير الحال. اما ان الانسان اذا التزم كما يقال او استقام اصبح واصبح عبوسا واوى الى ركن في البيت وجلس آآ يقرأ ويكتب واشرطة هذا هذا معلوم انه هو طيب لكن ما هو معقول ان يكون -

[00:56:29](#)

ساعات هكذا ولا يسأل لا عن امه ولا عن ابيه اذا اعتدلت الاحوال وحسن المسار على هذا النحو غالبا سوف تتغير نظرة الوالدين لاولادهم وسوف يسمعون بل سوف يخلون فحينما يروح ولدهم على هذا الدرجة من التواضع وعلى هذه الدرجة من الخدمة وعلى هالدرجة المبادرة لخوانه للبنات - [00:56:49](#)

للبنين للوالدين للاقارب الرحم ينبغي ان يكون يجتهد ان يكون اولا يقصد به وجه الله عز وجل ويتقرب لان هذا من الدين. والامر الثاني حق الوالدين يكون محفوظ. غالبا اذا تم مثل هذا - [00:57:17](#)

يكون الاستجابة بشكل عجيب ولن ولا يصل الحال الى هذا النوع من الشجار الذي يذكره السائل او السائلة. اما المخالفة فلا ينبغي ان تخالف حتى اذا رغبت الخروج تخرج معها. لكن قد - [00:57:31](#)

اذا كان هناك اعداء حقيقية لعدم الخروج قد تبديها بحيث تكون مقنعة. اما ان تكون نوع من الزعل او نوع من الموقف هذا قد لا يخدم لا الشيء البعيد الذي تريده من تقليل خروج امك من المنزل - [00:57:48](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:58:04](#)